

بيان جمهورية مصر العربية
أمام الدورة (210) للمجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو
2 ديسمبر 2020

السيد رئيس المؤتمر العام،

السيد رئيس المجلس التنفيذي،

السيدة المديرة العامة للمنظمة،

أصحاب السعادة،

السيدات والسادة الحضور،

إن انعقاد مجلسنا في هذه الظروف الاستثنائية لهو أبرز دليل على قدرة اليونسكو على التكيف مع تلك الفترة المضطربة من تاريخ الإنسانية، وتعبير صادق عن رغبة الدول في تعزيز منظومة الحوكمة.. ولهذا السبب تحديداً، فلقد كانت مصر من أكثر الدول المدافعة عن اعتماد القرار 30 بالدورة السابقة بصيغته المعتمدة، والتي أتاحت لنا عقد هذه الدورة، بعد جهود حثيثة لإعدادها بذلت على مستوى مكتب المجلس.

ولعل في تزامن عقد هذه الدورة مع الذكرى السبعين لتوقيع ميثاق منظماتنا فرصة للتأمل فيما حققناه معاً من نجاح وتقدم... من موثيق ومعاهدات ومشروعات ناجحة كإنقاذ معبدي أبو سمبل... وما تعثرنا فيه أيضاً.. في تجسيد قيم التعددية الثقافية وتكافؤ الفرص... ومن هذا المنطلق، ترحب مصر بمشروع القرار الخاص بالإجراءات الواجب اتباعها لاقتراح مرشح لمنصب المدير العام للمنظمة، لكونها تستهدف ضمان الشفافية المطلقة في

عملية الانتخاب، وتضمن لنا التقييم والمفاضلة بين كافة المرشحين الأصح لتبوء هذا المنصب ذي الطابع الدولي.

السيدات والسادة،

يهمني الإشادة بالجهد القيم المبذول من السكرتارية في إعداد الوثيقة المطروحة علينا حول الاستراتيجية المقبلة، والتي نقدر ضرورة البناء عليها عبر إصدار توصيات محددة. فلا تزال الثقافة وقوة الحوار جوهر مهمة هذه المنظمة التي لا تنازعها فيها أية منظمة أممية أخرى. كما يتعين علينا تجنب منازعة اختصاصات منظمات وكيانات أممية أخرى... فمواردنا محدودة وتحدياتنا كبيرة، ويجب أن نراعي التغيرات التي طرأت على المنظومة الأممية، سواء التغيرات الماضية التي أفضت إلى إنشاء كيانات ومنظمات جديدة، أو التغيرات الحالية المرتبطة بإصلاح المنظومة الأممية وتحسين فعاليتها عبر تجنب تنازع وتضارب الأنشطة الحالية بين الوكالات المختلفة.

واتصالاً بذلك، يهمني الإشادة بتطبيق السكرتارية للقرارات ذات الصلة باتفاقية 1970 ولجنتها الفرعية التي تشرفت مصر برئاستها خلال العامين والنصف الماضيين، وعلى وجه خاص الحملة الإعلامية التي استهدفت تسليط الضوء على ما يرتبط بها من ممارسات غير شرعية وغير أخلاقية وغير قانونية.. مع اقتناعنا التام بأن صالات المزادات التي تحترم هذه القواعد الأخلاقية والقانونية تقدر هذه الحملة، والتي ننظر إليها على أنها خطوة في الطريق الصحيح... سوف تتبعها خطوات أخرى، يندرج البعض منها في إطار القرار المعتمد في الدورة السابقة حول أولوية أفريقيا، والتي يهم مصر، بصفتها رئيسة مجموعة العمل الخاصة بالثقافة بالمجموعة الأفريقية، الإشادة بالجهد القيم المبذول من قبل وفد كينيا رئيس المجموعة الأفريقية بالمنظمة في قيادة جهود صياغته.

السادة الحضور،

تولي مصر، منذ فجر التاريخ، أهمية خاصة للثقافة والتراث... وتضع هذه الموضوعات على قائمة اهتمامات سياساتها الداخلية والخارجية... ولعل الزيارة الخارجية الأخيرة التي أجراها السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى دولة اليونان الشهر الماضي خير مثال على ذلك، حيث تضمن البيان الختامي لتلك الزيارة فقرة تشدد على أهمية الاحترام الكامل للآثار ذات القيمة التاريخية، وخاصة تلك ذات الطابع العالمي المدرجة على قائمة التراث العالمي لليونسكو.

السيدات والسادة،

تشارك مصر بفعالية في صياغة عدد من المبادرات الدولية التي أطلقتها المنظمة خلال الفترة الماضية وأهمها التوصيتين الخاصتين بالجوانب الأخلاقية للذكاء الاصطناعي والعلم المفتوح، وقد استضافت مصر مؤخراً المشاورات الإقليمية في المنطقة العربية الخاصة بهاتين التوصيتين. كما يدعم وفد بلادي مبادرة مستقبل التربية والتعليم، ويتطلع إلى التعرف على نتائج التقرير الدولي فور الانتهاء من إعداده وتعميمه على الدول الأعضاء للاستفادة منه.

وتدعو مصر إلى مواصلة المجلس المناقشات الفنية الخاصة بمستقبل مكتب التربية الدولي في إطار من التوافق والانفتاح بعيداً عن المواقف السياسية المتشددة، مع أهمية أن نضع نصب أعيننا هدف واحد: تعزيز دور المكتب في المستقبل... وهو الأمر الذي يتطلب استكمال دراسة الجوانب الفنية للمبادرات المطروحة ومدى تأثيرها على الاستدامة المالية على المدى الطويل، وعلى نحو يسمح بتعزيز أنشطة المكتب وتوسعها في الدول النامية.

ختاماً، فإن مصر - إحدى الدول المؤسسة لليونسكو -
ستظل داعماً قوياً للمنظمة ومساهماً فعالاً ونشطاً في جهود
تجاوزها التحديات الداخلية والدولية التي تمر بها ارتباطاً بتفشي
فيروس كورونا، إيماناً منا بقدرة اليونسكو - دون غيرها - على
التصدي للظواهر الاجتماعية والثقافية السلبية التي يموج بها
عالمنا في المرحلة الحالية.

أشكركم على حسن الاستماع

===